في القيمة ويحتمل بعثه في الدنيا بالرسالة له صلى الله عليه وسلم
مقبول الشهادة هذا المنصوب الثاني لقوله اجزه اي الشهادة المقبولة
اي اعطاء ذلك له فهو من اضافة الصفة الى الموصوف والمراد شهادته
في المحشر للانبياء وعلى اممهم وفي نسخة الشفاعة بدل الشهادة كما عند ابن سبع
ولكن الاولى ما في هذا الكتاب والاولى اجره من اجل بعثك اياه رسولا
وما لاقاه في سبيلك او اجزه بدل ذلك او عليه اعطاه قبول الشهادة في
الاخرة او ان يكون مقبولها يومئذ وهو جزاء مناسب للعمل لان الذي
يشهد لهم او عليهم هم الذين بعث اليهم او المعنى اجزه منذ ابتعاثك اياه في
الاخرة ان يكون مقبول الشهادة مهيأ لذلك من اول بعثه فلا تكون شهادته
بصدد الرد في وقت من الاوقات وهذا على ان معنى من للابتداء والغاية
في الزمان والعمل الكافي عليه هو ما تقدم كما اشير اليه في قوله واجزه على ما
تقدم ذكره ابتعاثك اياه في الاخرة في حال كونه مقبول الشهادة وعلى هذا
زيادة من قبيل وقد يكون المراد اجزه على ابتعاثك له رسولا حال اتصافه بالصدق
والعدالة والامانة اشارة الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعث
من الاحوال المرضية والشيم الزكية حتى كان يعرف بالامين وبالمامون
فيكون مقبول الشهادة على هذا حالا ايضا وعلى هذا يكون الجزاء المطلوب
غير المعين في اللفظ وانما طلب له الجزاء على بعثه في تلك الحالة فيكون
جزاء مناسبا لحالة تلك والله اعلم واصل الشهادة في كلام العرب الحضور
ومنه فمن شهد منكم الشهر فليصمه ثم صرفت الكلمة حتى قيلت في اداء ما
تقرر علمه في النفس باي وجه تقرر حضورا او غيره ومرضي اسم مفعول
رضيه يرضاه رضا المقالة اي ما يقوله من الشهادة والشفاعة فلا
يسخط ولا يرد له قول ذا بمعنى صاحب وهو حال بعد حال ويمكن ان يكون
حالا من الحال فيكون متداخلة منطق اسم مصدر بمعنى النطق اي القول
عدل بمعنى معتدل مستقيم فيه عن الحق نعت لمنطق وقيل والمراد
بهذا ما يقوله عند الشفاعة من جمل محامد لا يحسنها احد وخطة
معطوف على منطق بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وهي الامر
والقصة او الطريقة فصل اي قطع والمراد القاطع اي الفاصل بين الحق

فيكون

فيكون بمعنى فاعل كرجل عدل وهو نعت لخطة او مضاف اليه وفي نسخة
بعد هذا وحجة والصحيح اسقاطه وهو ساقط عند ابن سبع وخبر ومعناه
الوجد الذي يكون به الظفر وبرهانا اي حجة عظيم اي قوي ظاهر الصلاة
الحادية عشر ذكرها في الشفاء عن علي ايضا رضي الله عنه وذكر في المواهب
ان الشيخ زين الدين بن الحسين المراغي ذكره في كتابه تحقيق النصرة وقال انه
روي لما صلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته اهل بيته لم يدر الناس
ما يقولون فسالوا ابن عباس فامرهم ان يسالوا عليا فقال لهم ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وكان اتى بالآية مقدمة في صدر هذه الصلاة تيمنا وتبركا وترتيبا للامتثال
على الامر في الصورة كترتيبه في المعنى ولتقع صلاته بعدها امتثالا لامر
الله تعالى في قوله عقبها لبيك اي اجابة لك بعد اجابة وامتثالا لامرك
بعد امتثال اللهم اي يا الله ربي اي يا مالكي وخالقي وسيدي ومعبودي
ومن رباني باحسانه وغذاني بامتنانه وعودني خيره ووجد الى امره وهو
مضاف لياء المتكلم على ما في النسخ وهو منادى ثان حذف منه حرف
النداء على ما عند سيبويه فان الميم في اللهم عنده تمنع الوصفية وسعديك
اي اسعادا لك بعد اسعاد في طاعتك وامتثال اوامرك ولا يؤتى بسعديك
الا مع لبيك ونصب اللفظين على المصدرية وعاملهما محذوف وجوبا
كما علم في فنه والتثنية فيهما لمجرد التاكيد والتكرار قال شيخ شيوخنا
ابو عبد الله العربي رحمه الله فيما وجدته بخطه واذا كانوا يثنون الفاعل
ويجمعونه دلالة على تكرر فعله لوقوعه مرتين او اكثر كما في قوله قفا نبك
من ذكرى حبيب ومنزل اي قف قف وقوله تعالى ارجعون اي ارجعني ارجعني
ارجعني حسبما حرر ذلك الرضي ووجهه بشدة ملابسة الفعل لفاعله حتى
كانهما شيء واحد فغير بعيد ان يفعلوا ذلك بالمصدر الذي هو مادة الفعل
فالملابسة بينهما اكيدة وللمامور في تلقي خطاب الامر حالان احدهما قولي
وهو لبيك وسعديك وسمعنا واطعنا ونحو ذلك مما يدل على الايتمار
وثانيهما فعلي وهو الاخذ في الاتيان بما امر به وهو هنا قوله صلوات الله
مبتدا وهو جمع صلاة قال ابو عبد الله العربي يستعمل اسما بمعنى نفس الرحمة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)